التكسير مالم يحز في التثنيه والجمع السالم وقد تقدم ذلك في الصفه
واذا لم ترفع ما بعدها فلا بد ان يكون فيها ضمير الموصوف فتؤنث
ان كان الموصوف مؤنثا وتثنى وتجمع ان كان الموصوف كذلك
كما في سائر الصفات فتقول مررت برجل حسن الغلام مثل حسن الوجه
سواء في ذلك نصب الغلام وخفضه الا انك تحذف ما توجب حذفه الاضافه
واعلم انك اذا رفعت انها ترفع بالفاعليه وهو الاصل في عملها اذ لا
يقتضي الامر فوعا كفعلها واذا نصبت نصبت على التشبيه بالمفعول
ان كان معرفه وعلى التمييز ان كان نكره ومنهم من يقول ان النصب
في الجميع على التشبيه بالمفعول ومنهم من يقول ان النصب في الجميع
على التمييز وليس بالجيد اذ لم يثبت في كلامهم تمييز منصوب وهو
معرفه ووجه تشبيهه بالمفعول انهم لما اجروه مجرى اسم الفاعل
في العمل واسم الفاعل يضاف الى معموله المنصوب قصدوا التخفيف
بالاضافه هاهنا فشبهوا مرفوعه بالمفعول فنصبوه ليصح الاضافه اليه
وجعلوا الصفه في اللفظ لغيره فلذلك اضمر وافيه لفظا ضمير من جرى عليه
في كلتا الحالتين على ما تقدم ثم لما شبه بباب اسم الفاعل في النصب
والاضافه جاز فيه الحسن الوجه وان لم يجز الضارب زيد لان التخفيف
في الحسن الوجه تبين بحرف الضمير من الوجه واستتار في الحسن
لحلول الضارب زيد فانه لم يقدر خفه ولما كان الحسن الوجه محمولا
على ضارب زيدا في النصب وصح الاضافه حمل الضارب الرجل على
الحسن الوجه في صحه الاضافه وان لم يقدر تخفيفا وخص التشبيه
بان يكون الثاني باللام لانها في الحسن الوجه هي المصححه لمحض الوجه
فلم يحسن الغاؤها لذلك تظهر الفرق بين الضارب زيد والضارب
الرجل حلافا للفراء وقد تقدم ذلك **قوله** واسما الفاعل والمفعول

غير المتعديتين مثل الصفه فيما ذكر يعني في الوجوه المذكوره فكل ما
ذكرناه في هذا الباب فهو جار في الفاعل اللازم والمفعول الذي لم يتعد
الى ثان كقولك زيد حاسن وجهه ومضروب وجهه فيجوز فيه ما جاز
في الصفه والشرط فيه ان النصب والخفض اللذين تكثر فيهما مسايل
انما الصفه انما جاز لشبهها باسم الفاعل فاذا جاز تشبيه الصفه باسم
الفاعل في ذلك فتشبيه اسم الفاعل باسم الفاعل اجدر وكذلك اسم
المفعول وانما يجيء في اسم الفاعل اللازم مسايل يظهر بتخاذ استعمالها
كالصفه من نحو زيد قايم ابوه وشبهه من جهه ان الصفه اذا استعملت
هذا الاستعمال صارت في المعنى للموصوف المتقدم على ما تقدم فيصير
الموصوف كانه اكتسب هذا المعنى من متعلقه وان كان في الحقيقه
لمتعلقه كقولك زيد حسن ابوا لان الانسان يصح ان يتصف بالحسن
لحسن ابيه ولا يصح ان يتصف بالقيام لقيام ابيه فظهر الفرق بينهما
لذلك **اسم التفضيل ما اشتق من فعل لموصوف** بالزياده على
غيره **قوله** ما اشتق من فعل يدخل فيه اسم الفاعل واسم المفعول
واسم الزمان والمكان وغيرها **وقوله** لموصوف تخرج عنه اسم
الزمان والمكان **وقوله** بزياده على غيره يفصله عما عداه اذ الاشتراك
معه في ذلك **قوله** وهو افعل يعني انه لا يكون الا على هذه الصيغه
الا ما جاء من نحو خير وشر **قوله** وشرطه ان يبنى من ثلاثي مجرد لمكن
البتا ليس بلون ولا عيب لان منهما افعل لغيره يعني انما اشترط
ان يكون ثلاثيا مجردا عن الزياده لتمكن هذه البنيه الا ترى انك لو
ذهبت تبني من دحرج واستخرج ونحوهما افعل مع المحا
على حروفهما لم تمكن فان زعمت انه كان يمكن باسقاط الزوايد
واللامات في غير الزوايد خرج اللفظ عن ذلك المعنى الى اصل اخر

Copyright © King Saud University